



شرح سنن أبي داود مكتمل المجلس 723 شرح سنن أبي داود فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبدالمحسن العباد

عبدالمحسن البدر

وفيها الله عز وجل بكل شيء في الاجل وكتابته ذلك في ومشيئته وارادته ثم خلقه وايجاده ووقوع ذلك الذي آآ وقع آآ طبقا لما علمه الله وطبقا لما كتبه الله لوح المحروم وطبقا لما شاءه واراده وانه وقع طبقا لهذه المرة الرابعة وقعت سرقا للمراتب الاولى ثلاث التي قبلها وانه مع ذلك لفي محكم كتابه وانه مع ذلك لفي محكم كتابه يعني موجود في القرآن. يعني كما انه جاء في السنة وجاء عن رسول الله عليه الصلاة وسمعه الصحابة منه وقد جاء في اكثر من حديث في غيرنا حديث او حديثين يعني احاديث كثيرة ايضا هو في محكم كتاب الله عز وجل وموجودة في كتابه العزيز وقد ولما جاء في ذلك والله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر وقول الله عز وجل ما اصابنا مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وقول الله عز وجل قل ليصيبنا الا ما كتب الله لنا ولذلك من الاعياد فهو موجود في كتاب الله عز وجل مراتب جلي لا خوف ابية. هو كما وكذلك هو موجود في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السنة جاء على انه احد اركان الايمان الستة كما جاء في حديث جبريل بالله وملائكته واليوم الاخر انهم خبثوه ومنه تعلموه. يعني من القرآن. ومنه تعلموه ويتعلموه من القرآن. كما انه تعلموه كما انهم تعلموه من السنة فدل على ذلك الكتاب والسنة. دل عليه الكتاب والسنة واخذه من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله. صلى الله عليه وسلم. السنة قبل ذلك انهم سمعوا الاحاديث من رسول الله عليه الصلاة والسلام وهنا ذكر انهم ايضا تكثر في ذلك وتعلموه من كتاب الله عز وجل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع وهو احد اصول الايمان الكبدة الميينة في حديث جبريل ولان قلتما لما انزل الله اية كذا ولم قال كذا؟ لقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا من تأويله ما جهزتم. ولئن حصل فمن احد منكم ايراد يعني بعض الايات التي قد يكون فيها اشتباه وقلتم ما كذا ولما كذا فانهم قد قرأوا ما قرأته يعني هذا الذي قرأتموه هم قرأوه وعلموا منه ما جهزتم. يعني تميزوا عنكم بانهم قرأوا مثل ما قرأتم وعلموا وعلموا ما قد جهزوه. فهم آآ آي حظ رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن سار على نوالهم لا يضربون القرآن بعضهم ببعض ولا يأخذون بالمتشابه منه. وانما اه يردون المحكم الى المتشابه. والقرآن يصدق بعضه بعضا ويشبه بعضه بعضا ولا يضرب بعضه ببعض ولا يتبع المتشابه ويتترك المحكم كما هي طريقة اهل الزهر والضلال التي جاءت آآ القرآن والتي قالت عنها عائشة رضي الله عنها اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم الذين آآ يحصل منهم اعتراض او ايراد يعني بعض الايات التي فيها اشتباه ويتركون المحكم اه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقوهم الى انهم قرأوا القرآن وانهم علموا ما فيه وفقهوا ابية وهؤلاء جهلوا اصحاب رسول الله علم ما جهل هؤلاء نعم وقالوا بعد ذلك كله بكتاب وقدر وكتبت الشقاوة. وقالوا بكتاب وقدر. يعني بكتاب يعني ومقدر من قضاء الله وقدره. كل هذا الذي آآ يحصل وكل هذا الذي يقع وكل ما هو كائن في الوجود وهو بقضاء الله وقدره ولا يمكن ان يكون في الوجود شيء ما قدره الله وقضاهه بل كل ما هو كائن فانه بقضاء الله وقدره وكتبت الشقاوة وما يقدر يكن وما كتبت الشقاوة السعيد قد كتبت سعاداته والشقيقة كتبت شقاوته وما يقدر يكن يعني كل ما هو مقدر لابد وان يكون. كل ما هو مقدر ان يكون لابد وان يكون. ما شاء الله كان وماذا ويمكن ان يعرف المقدر او الشيء الذي قدره الله وقضاهه في امرين يمكن ان يعرف الشيء الذي قدره الله وقضاهه شهرين احدهما الوقوع وكل شيء قد وقع وقد وجد فانه مقدر لانه لو لم يقدر ما كان لانه ما شاء الله كان وكل شيء شاءه الله كان فاذا حصل شيء في الوجود ووقع شيء في الوجود وقد علمنا بانه مقدر. لانه وقد رناك لم يكن ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن وما يقدر يظل يعني معناه ان كل شيء قدره الله لابد وان يوجد هذه الطريقة الاولى فاذا وقع شيء علمنا بانه مقدر لانه لو قدرنا وما كان الامر الثاني ان يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن امر المستقبل فخبره صدق ويجب تصديقه ويجب اعتقاد ان هذا الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم لابد وان يوجد صدقا لما اخبر به عليه الصلاة والسلام وهذا الذي سيوجد هو مقدر لانه لا يوجد الا مقدر ولا يقع في الكون الا مقدر. فاذا الشيء الذي وقع ورؤيا وشوهد بانه قد وقع هذا محدث لان وقوعه يدل على انه مقدر لان الليلة المقدره ما هو دين. الامر الثاني ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن امره ويقع في المستقبل

وهو لابد ان يقع في المستقبل لانه عن الله وهو لا ينطق عن الهوى فنعلم بان هذا الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في سيقع طبقا لما اخبر به صلى الله عليه وسلم وذلك الذي يقع في المستقبل هو مقدر طبق برقبة وقد رمد خروج يأجوج ومأجوج والدجال وزرعية ابن مريم

وغيرها من الامور التي تقرأ في اخر الزمان فانها مقدره وسبق بها القضاء والقدر. ونعلم بانها مقدره لاننا عرفنا ذلك عن اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان مثل ما حصل من اخباره صلى الله عليه وسلم عن امور قريبة من زمانه وقد وقع طبقا لما اخبر به عليه الصلاة والسلام مثل قوله عن الحسن وهو مع

على المنبر وهو يخطب وهو صغير قد حمل فيقول النبي هذا جيد وكيف يدعو الله به بين عظيمتين للمسلمين وقد حصل ذلك بعد ثلاثين سنة من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم عام واحد واربعين. حيث حصل ذلك وقع ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام وعلى هذا فالمقدر المقدر غير لا يعلم ما قدره الله وقضاه الا الله سبحانه وتعالى لكننا يمكن ان نعرف المقدر بهذين الامرين. الوقوع هو حصول الاخبار من الصادق المخلوق صلى الله عليه وسلم عن امره سيقع

وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وما شاء الله كان وما لم يشأ. هاتان الكلمتان يعني فيهما يعني بيان القدر وان كل شيء شاءه الله لا بد ان يكون وكل شيء لم يشأه الله لا يمكن ان يكون

وجاءت فما شئت كان والا مشى وما شئت ان لم تشأ لم يكن. قال ما شئت كان والا ما شئت. ما شاء الله وكان وان لم يشهد الانسان يقع فما شئت كان والا ما شئت وما شئت ان لم تشأ لم يكن

وما شئت كان والا مشى وما شئت كان والا مشى وما شئت وان لم تشغل به. اذا شاء الانسان شيء والله ما شاءه لا يمكن ان يقول لان

الذي يقع هنا اسأل الله عز وجل ولا نملك لانفسنا ظرا ولا نفعا. ولا نملك لانفسنا ظرا ولا نفعا. يعني هذا فيه اشارة الى يعني مخالفة آ ما عليه القدريه القائلون بخلق افعال بخلق الافعال وان العباد يخلقون افعالهم وانهم يملكون لانفسهم يعني آ يعني

الاثر والنفع وانهم ليغلقون افعالهم فان هذا يعني اه اه كلام باطل واهل السنة والجماعة يخالفونه في ذلك بمعنى انهم آ لا يملكون بمعنى ان كل ما يريدونه كل ما يحصل انه بايديهم وانما كل شيء هو بيد الله عز وجل. نعم. هم يفعلون الاسباب

ويحصل منهم الاكتساب ولكن آ لا يقع الا ما قدره الله وقضاه وما ارادوه اذا ما شاء الله ان يقع فانه وما شاء الله عز وجل لابد وان يوجد. فاذا هذا فيه اشارة الى ان ان العبد لا يخلق فعله ولا يوجد فعله

وان الله تعالى هو الخالق لكل شيء. والعبد مشيئته تابعة لمشيئة الله. كما قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله من يشاء الا ان يشاء الله رب العالمين

لا يمكن ان يوقع ان يوجد في ملك الله ما لم يشرك الله سبحانه وتعالى وكل ما وقع فقد شيخه الله. ولا يمكن ان يقال انه وجد شيئا ما شاء الله. كما يقول المعتزلة القدريه

بان العباد يغلقون افعالهم وان الله تعالى لم يقدرها اه ويقدرها عليهم وان الله تعالى ما اراد ما شاء هم الذين نشأوها واوجدوها وقوله لا يملك لانفسنا نفعا ولا ضرا يعني

كل شيء بيد الله وكل شيء بقضاء الله وقدره وبخلقه وايجاده. وهنا مسألة يتكرر ذكرها او ايرادها هل الانسان مخير او مسير؟ هل الانسان مخير؟ او مسير والجواب ان يقال انه مخير مسير. لا يقال انه مخير فقط ولا مسير فقط

لان القول بانه مسير فقط هذا قول الجبرية. الذين يقولون ان الانسان ليس عنده مشيئة ولا ارادة وانه مجبور على ما يحصل وان حركاته كحركات الاشجار حركات الريش. يعني في الهواء وان يعني

الانسان ليس ليس له ارادة ولا مشيئة. وانما كل ما يحصل انما هو مجبور عليه وهم يقولون انه مزير والجبرية يقولون انه مخير وانه يخلق فعله ويجيد فعله. واهل السنة والجماعة يقولون هو مسير بالكبار ومخير باعتبار

غيروا الاعتبار ان الله عز وجل جعل له عقلا وجعل له قدرة وقد امر ونهي وعرف الخير والشر وقيل له ان فعل كذا فلك كذا وان فعلت كذا فعليت كذا

اه قد بين له فهو يعني اه يشاء ويقدم على الشيء بمشيئته وارادته. لكن هذا الذي يقدم عليه مشيئته وارادته لا يخرج عن مشيئة الله ويرده. بل هو تابع لمشيئة الله وارادة الله. فهو فهو مخير باعتبار انه قد مكلف وانه مأمور منه

وان يبين له طريق الخير وترك الشر وقيل ان سلكت هذا طريق الجنة وهذا الطريق يخرج الى النار والانسان يقدم على هذا او يقدم على هذا يكذب على هذا او على هذا وهو مسير باعتبار انه لا يحصل منه شيء ما قدره الله وقضاه هو انه يحصل منه شيء لم يسبق به قضاء الله وقدره

وقدره يعني لابد ان يكون لكن لا يقال ان الانسان يعني مجبور ويفرق بين آ الذي باختيار الانسان والذي بغير السيارة بافعاله الاختيارية الاكل والشرب والذهاب والسفر والبيع والشراء

اختيارية يعني بمشيئة الاسلام وارادته فيثاب على ما كان حسنا ويعاقب على ما كان سيئا. ويعاقب على ما كان سيئا اه وهناك

حركات اضطرابية مثل حركة المرتعش الذي ترتعش يده. الذي ترتعش يده هذا

اضطرابية ليست بمشيئته وارادته ارجع بمشيئته وارادته هذا هو الذي يقال انه مجبول عليه وانه سيب بمشيئة وايراته. واما كون انسان يبين طريق الخير وطريق الشر هو ان هذا يوصل الى الجنة وهذا يوصل الى النار. ثم بعد ذلك يقدم الانسان على اذى وهذا وهذا. فاقدامه بمشيئته ويردده ولكن هذا الذي حصل منه

حصل بمشيئة الله ورسوله لان مشيئة الاقصى تابعة بمشيئة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله من شأنكم يتقين ويتبعون الا ان شاء الله رب العالمين فلا فلا يقال انه مخير بمعنى انه لم يقدر عليه شيء. ولا يقال انه مسير بمعنى انه مجبور وانه يعني لا ليس له مشيئة ولا هذا بل له مشيئة وارادة ولكنها لا تخرج عن مشيئة الله ويرته. وهو باعتباره ان له مشيئة وارادة يفعل زيارته ومشيئته هو مخير انه لا يخرج عن مشيئة الله يورثه بسية وهو مخير مسير. لا يقال اذا سئل الانسان هل انت مخيرا مخيرا؟ ما يجيب واحد من اثنين واحد منهم الجواب واحد منهما خطأ وانما الجواب الجمع بينهما مسير مخير باعتبار مسير باعتبار وهذا يشبه المسألة المعروفة التي يقال هل الجواب او جواد؟ هل الحدود جواد او جواد؟ اذا اقيم الحد على انسان هل يكون زاجرا او مع بعض يكون جابرا للنقص الذي حصل وانه حصل عقوبته في الدنيا اذا قيل عليه الحد وفي نفس الوقت هو زاجر عن ان يعود الى ذلك الذي فعله وحجة عليه وزاجر لغيره ايضا ان يقع في ما وقع فيه فيتعرض لتلك العقوبة

الذي عوقب بها فمثل هذا او مثل هذين مما يقوم الجواب فيه بالجمع بين الاثنين وليس باختيار واحد منهما وليس الاخير واحد منهم وكما قلت يتضح للانسان الفرق بين بين ما يقع تحت مشيئة الانسان وما يخرج عن مشيئته مثل الاكل والشرب والذهاب والقيام قعود والبيع والشراء والاختذ والاعطاء كل هذه من اشياء واما ارتعاش يده فليس بمشيئة الله ولهذا يعرف النحويون الفاعل بتعريف يشمل الاثنين. فيقولون الفاعل اسم مرفوع يدل على من حصل منه الحدث او قام به الحدث. يدل على من حصل منه او قام به الحدث. من حصل معه الحدث هكذا شرب اكل زيد وشرب زيد. حصل من اكل وشرب. لكن اذا قيل ما زيد مرض زيد ارتعشت يده هذا لا يقال انه حصل منه الحدث وانما هذا وصف حصل له

النقاش يده ليس هذا من فعله وانه وقت قام به. وكذلك مات زيد فهو مات على الموت. يعني الموت حل به وقام به مرض زيد المرض حصل له يعني وهو ليس من فعله وانما الذي بفعله فهو الذي يصلح لمشيئته وارادته هكذا دخل وخرج وما الى ذلك. فيقولون في تاريخ الفاعل اسم مرفوع يدل على من حصل منه الحدث. الذي هذه التي هي امور استمرارية لا تدخل بمشيئته وارادته. نعم ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا. يعني مع كونهم يعلمون ان كل شيء مقدر. آآ كانوا يرغبون

ويرحمون يعني يفعلون الاعمال الصالحة رغبة فيما عند الله ويتركون المعاصي خوفا من عقوبة الله عز وجل ويوضح هذا اه سؤال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا له ان اتكل على كتابنا وندع الامل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق لكم. اعملوا فكل ميسر لما خلق له وهم يعملون الاعمال الصالحة يرجون ثواب الله ويتركون المعاصي خشية من عقاب الله عز وجل. ثم بعد ذلك يعني معناها انهم فعلوا ما امروا به راغبين يطلبون ثواب الله وتركوا ما نهوا عنه راغبين يخشون آآ الله وهذا بافعالهم الاختيارية. بافعالهم الاختيارية وهذا الذي فعلوه من الرغبة والرغبة. وهم يفعلون الطاعات راغبين ويتركون المعاصي راغبين هذه من افعالهم هو حصول ذلك منهم اذا حصل مقابل آآ يكون طبقا لما شاء الله وقدره وقضى ولما شاء الله وقدره وقضاه ويوضح هذا قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما للسعادة واما للشقاء ترون قال عن سيدنا محمد ابن كثير محمد ابن الكثير هو العبدى وهو ثقة اخرجه الخامس من فتنة سفيان هو الثوري سفيان بن سعيد بن مسعود الثوري في

قالت كتب رجل الى عمر ابن عبد العزيز قال كتب رجل الى عمر ابن عبد العزيز عجب رجلا الى عمر بن عبد العزيز وهذا يعني آآ كلام من سفيان وهو مرتد لان سفيان ما ادرك عمر ابن علي لان امر واحد وهو ولد يعني قبل وفاته بربع سنوات. لان تورث في سنة واحد وستين وعمره اربعة في واحد وستين وعمره اربع وستون سنة فاذا هو لم يدرك عمر ابن عبد العزيز يعني ادركه وعمره ثلاث سنوات او اربع سنوات فمعنى ذلك انه مرسل. ما حصل انما هو يعني عن شيء ولهذا جاءت الطريقة الثانية. وفيها يعني شخص اخر يعني يروي عن السفيان وفيها شخص اخر يروي عن سفيان وفي النظر. نعم

قال حاوي حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن. وعمر بن عبد العزيز وعمر هو الخليفة الامام. وهو محدث فقيه ثقة. اخرج له اصحابه ربيع بن سليمان ربيع بن سليمان المؤذن هو المرادي احد الشافعي وهو ثقة اخرج له البخاري عن ابن موسى البخاري تعليقا والحديث ابو داود الف ريال عن النبذة الف ريال هو ثوري والنظر هو ابن عربي ابن عربي اخرج له لا بأس به اخرج له اخرجه ابو داود والترمذي

وهذا اللي يحتاج الثاني انزل من الاسناد الاول لان الاسناد الاول عالي يعني بين ابي داود وبين سفيان واحد وهم عمد كثير واما الثاني نازل يعني بيني وبينه اثنين ثلاث

بينه وبين سفيان الثوري ثلاثة اشخاص. فالاول يعتبر عار يعتبر عاليا. واما الثاني فهو نازل. لكثرة الوثائق بينه وبين الحجاب وبقلة الوثائق بينه وبينه في الاول لان في الاول ما بينه وبينه الا واحد صالحها وحدثنا ثم قال حاء وحدثنا في النذب الشريف النذب اخرج البخاري في خلقه ومثل ما قال عن طريقة ابن عقبة عن ابي رجاء عن ابي رجاء وهو نعم نعم المطلق عن الخلف وهو اين هو في هذه قراءة والا بمجهود نعم والا بمجهول يعني معناها انها الغير محقق بالنسبة لهذا جديد لكن جمهور معلوم يعني قبله طريقان. نعم وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم. وهذا له حديث ابن كثير يعني في الطريق الاولى. ومعناهم يعني معنى الطرق الاخرى. ثم قال كتب رجل الى عمر ابن عبد العزيز يسأله عن الغنم. وقد اجابه رحمة الله عليه بهذا الجواب العظيم. وبهذه الدرر الذي يبين يعني سلف هذه الامة وكيف كان كلامهم يعني سلامة سلامة المعتقدات ومن سلامة السننهم يتكلمون بالحق ويقولون تابعين للوقوف وليس كلامهم منبيا على العقول ولا علم الكلام المذموم ولا على اراء الرجال بينما يتكلمون ويعولون على ما جاءت به نصوص الكتاب والسنة وهم يأكلون بالنقول والعقول صحيحة تطابق العقول نقول واما غيرهم فانهم يعولون على المعقول ويأولون المنقول قال هددنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد يعني ابن ابي ايوب قال اخبرني ابو صخر عن نافع؟ قال كان لابن عمر رضي الله عنهما صديق من اهل الشام يكاثبه. فكتب اليه عبدالله ابن عمر انه بلغني انك تكلمت في شيء من القدر. فاياك ان تكتب اليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول انه سيكون في امتي اقوام يكذبون ثم رجع ابو داود حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وانه كان له صديق يكاثبه من اهل الشام وانه بلغه يقول بشيء من القدر فكتب اليه لا تكتبني ولا يعني يحصل منك بيني وبينك فاني سندك انك تتكلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر في امتي اقوام يكذبون اراد ابن عمر رضي الله عنه ان يترك مراسلته وان يترك يعني علاقته لانه وجد منه هذا الذي فيه آآ علم القدر. هو ابن عمر رضي الله عنه هو الذي آآ قال آآ عندما روى حديث جبريل عن ابيه آآ قال اذا لقيتهم اخبرهم اني بريء منهم وانكم برأوا مني. ثم ساق الحديث عن ابيه حديث جبريل الطويل وهو اول حديث في صحيح مسلم في كتاب وذاقه من اجله وشأنه. مستدلا به ونقول منه وانتم من القدر خيره وشره قال حدثنا احمد بن حنبل احمد بن حنبل احمد بن محمد بن حنبل الشعبياني الامام الفقيه المحدث احد اصحاب المذاهب الاربعة المشهورة ان اهل السنة انا سعيد يعني ابن ابي ايوب سعيد يعني ابن ابي ايوب عن ابي ايوب عن ابي داود علي وابن ماجه. وابو داود. ومسلم وابي داود علي وابن ماجه النافع؟ النافع هو لابن عمر عنهما وهو الصحابي الجليل الصحابة المعروفين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الله ابن الجراح قال حدثنا حماد ابن زيد عن خالد الحزاق قال قلت للحسن يا ابا سعيد اخبرني عن ادم اردني السماء خلق ام للارض؟ قال لا بل للارض. قلت ارأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال لم يكن له منه بد. قلت اخبرني عن لقوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو خال الجحيم. قال ان الشياطين لا يفتنون بضاللتهم الا من اوجب الله عليه الجحيم مورد ابو داود هذا الاثر عن الحسن الرطبي الله عليك كان له فهذا هو رجع ان ولد اهل قال قلت للحسن يا ابا سعيد عن ادم قال الحسن يا ابتعني اخبرني عن ادم خلق للبنين خلق ام للارض؟ للسماء؟ الاسلام غرق من انقلب للارض. لانه يعني آآ جعله الله خليفة في الارض. نعم قال لا بل للارض. نعم. قلت ارأيت لو اعتصم فلم يكن فلم يأكل من الشجرة؟ قال لم يكن له منه انا اريد يعني تفهم يعني امتنع فلم يأكل ماذا يكون؟ قال لم يكن له شجرة قدر ذلك ما دام انه قد قدر ما في بد من وقوع المقدمة فلا يقال انه آآ يمكن ان يعتصم ويمكن ان يمتنع وانه ما يحصل الاكل بعدما وجد الاكل وبعد ما وجد المقدر هذا وهذا الجواب في يوم عظيم. قال لم يكن شيء مقدر وقع وحصل ووجد وقد سبق به قضاء الله وقدره والله قدر ما شاء الله القول يعني الاعتراض يعني على يعني مثل مثل مثل مثل هذه الاشياء لان لو حصل كذا او ان آآ يمكن ان يحصل كذا وكذا ابا الشيء المقدر هو الذي قد وقع بالفعل ما يقال انه اه اه يمكن خلافة ولهذا قال رحمة الله عليه لم يكن له من الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي شكر واستعن بالله ولا تجد من اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كبيرا. ولكن قل بلى والله وما شاء فعل. لان الذي قدره الله لابد وان يكون. فلا يصلح يقول لو اني لكان كذا وكذا ما الذي يدريك؟ انه سيكون قد يريد شيئا ولا يقع ولكن الذي قدر كائن ما قدر يكن ولهذا قال رحمة الله عليه هنا في قضية لكن الشجرة لم يكن مسلما ما دام انه قد قدر وقد وقع ما في شيء غير هذا لانه لا يقع الا مقدر ما اصابك لانه يقول يخطئك وما اخطأك لم يكن

يصيبك

فقلت اخبرني عن قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو خال الجحيم قال ان الشياطين لا يفتنون بضاللتهم الا من اوجب الله عليه الجبين. وهذا ايضا يبين بالقدر وعلى قوله

الشياطين او المضلين يفتنون غيرهم لا يفتنون احدا الا وقد كتب الله انه يخطى. ما معنى ذلك انهم يجيدون هذا الشيء وان الفتنة تقبل منهم ووجد لله يعني تقدير لها بل كل شيء يعني يحصل وكل ضلالة تحصل وكل هداية تحصل فكلها بقضاء الله وقدره ومن يهدي الله من يضل له فلا حاجة له ومن من يهدي الله فوق خلقه المرسل ومن يؤل فلن تجد له حوالا مرشدا ما قدره الله من خير او شر وقدره الله من هداية او ضلال فانه لابد وان يوجد. نعم قال حدثنا عبد الله بن الجراح عبدالله بن جراح ابو داوود والنسائي ابن مالك وابن مالك بن مالك محمد بن زيد محمد بن زيدان وقيل له الحجائي وهذي كما يقول النسبة الى ادنى منازع الى ادنى منازعة لان الاصل ان الازهر هو الذي يبيع لحمها ويصنعها. كونه يبيع الاحذية او يقنعها. واما يكون جيد لا يقال هذا يعني يعني لا يسبق الى الذهن نسبة لا تسبق الى الذهن

مثل ما قالوا يزيد الفقير لان المتبادل الذهن من الفقير انه من الفقر. وانما كان ظهره. كان يشكو في قار ظهره فقيل له والفقير بالنسبة الى شكواه من ثقاب ظهره. فكذلك هنا الحداد نسبة الى كونه يجد الحزائيين. وقيل انه كان يقول له احذوا على كذا دعني شيء فيقول احذوا عليه يعني اف على على يعني مقدار يعني هذا الذي الذي يسمونه في الخلق وفي التقدير عندما يريد ان يصعد على مقدار النعل يرسم رصيد في الجلد ثم يأتي بالمقص فيقص على هذا الرجل فيقرأ على مقدار الرجل هذا تقديره. ويقول لك خلق بمعنى التقدير بل هل يقول الشاعر ولا انت تثرى ما خلقت؟ وبعض القوم يخلق ثم لا يبرد. يعني انت تقدر ثم تنفذ طبقا لتقديرك. وغيرك يقدر ولكنه عندما يجي يقص يعني ما يستقيم قصه فتجده يعني يدخل ويخرج ويصير يعني في تعاريج وفيه كذا هو يقول له احذوا على كذا ويقول احذوا على كذا فقيل له الحداد

الحسن البصري هذا في سبب الشواطى فهذا ادم موسى يعني في شله من ناحية المقدر وجوده مقدر ولكن لكن هذا يعني ان هذا اخبر عن عن شيء قال رأيت ان حصل كذا يعني انه ما وجد الاكل قال ما في ما في لابد من الاكل ما دام انه مقدر لكن لابد منه نهج عن امر قد وقع ولكن آآ كما عرفنا آآ اللوم لم يكن على على الذنب وعلى العيب وانما كان على التي كانت مفيدة للزنا قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد قال حدثنا خالد عن الحسن لقوله تعالى ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء هذه وهؤلاء لهذه لما اورد هذا الاثر عن الحسن يبلغ لذلك خلقهم خلق هؤلاء لهذه ربح للسعادة خلقهم للجنة واهل الشقاوة خلقهم للنار يعني الذي سبق قضاء الله وقدره لان الاشقياء في النهار وان الجنة. لاهل الجنة والشاقية للنار فهؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه يعني سبق بذلك القضاء والقدر. لكن لا يقال ان انهم مجبورون على هذا بل اهلهم عقول ولهم ارادة ولهم مشيئة وقد رغبوا ورفضوا فمن اقدم على او آآ سلكها

الطريق الموصل للجنة انتهى اليها ومن سلكها طريق الموصل اليها كما قال عليه الصلاة والسلام اعمله فكل في يسر لما خلق له اما في السعادة الشقاوة هذا هو وهذا حدثنا ابو سامي قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا خالد بن حزاء قال قول الحسن ما انتم عليه بفاتنين الا من هو خال جحيم؟ قال

الا من اوجب الله تعالى عليه انه يفنى الجحيم وهذا مثل اجر الكعبة يعني ما اوجب الله عليه يعني قدره فهؤلاء هذا هو الذي يحكمه المضلون هذا هو الذي كتب الله عليه انه يحصل ذلك افضل. ومن لم يكتب عليه فانه لا عندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لم يضروك رفعت الاقلام قال عن ابي قال حدثنا هلال ابن بكر قال حدثنا حماد قال اخبرني حميد كان الحسن يقول لان من السماء الى الارض احب اليه من ان يكون الامر بيدي ثم اورد هذا الاثر عن حسن الارض احب اليه من ان يقول الامر بيدي يعني ان ان يخلق وانه يوجد فعلا لان الامر بيده وان العباد يخلقون افعالهم بل الخالق مثل كيف هو الله الخالق هو الله بمعنى انه يكون مستقلا يعني بافعاله لن يقدر الله عليه شيئا منها بل وارادته ولكن لا يخرج عن مشيئة الله وارادته. والمقصود ثبت نفي القول بالقدر. الذي يقول فيه القدرية الذي

عشان يخلقوا فعلة ويوجد فعله والله لن يقدر عليه شيء قال حدثنا هلال ابن العمال عن امية محمد عن قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد قال حدثنا حميد قال قدم علينا الحسن مكة فكلمني فقهاء اهل مكة ان اكله في ان يجلس لهم يوما يعظهم فيه. فقال نعم فاجتمعوا فخطبهم. فما رأيت اخطب منه فقال رجل يا ابا سعيد من خلق الشيطان؟ فقال سبحان الله هل من خالق غير الله؟ خلق الله الشيطان وخلق الخير وخلق قال الرجل قاتلهم الله كيف يكذبون على هذا الشيء ابو داوود هذا الاثر عن الحسن انه قبل مكة وقال ان اهل مكة طلبوا منه ان يكلمه بان يعني يذكرهم ان يعني

ايضا اجاب الى ذلك فاستمعوا اليه قال فما رأيت؟ يعني ابي رميه وابطح منه فقال له رجل من خلقه شيطان وقال سبحان الله هل من خالق من الله غير الله

خلق الخير وخلق الشر وقال الرجل يعني كانه نسب اليه يقول بشيء من قدر ولهذا اختبره وبهذا السؤال هو سأل بهذا السؤال سأل هذا السؤال حتى يعرف يعني هل الامر يعني كما يقولون او انه بخلاف ما يقولون فلما تبين له

ان الامر بخلاف ما يقال دعا على اولئك الذين يريدون اليه انه يقول بشيء من القدر قال الاسماعيلي محمد قال حدثنا ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن حميد الطويل عن الحسن كذلك نسله في قلوب المجرمين قالت يك

بما اورد على الاثر عن حسن او كذلك نسله في قلوب المجرمين اذ قال الشرك مقدره البداية مقدره مقدره واليه مقدره والشيخ المشرك بقضاء الله وقدره بقضاء الله وقدره لكن لا يقال انه مجبور بانه ليس له

وانما يحصل ذلك من جهته ويوجه التي لا تخرج عن مشيئة الله ايضا قال حدثنا ابن كثير عن سفيان عن عن هؤلاء قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخانا سفيان عن رجل قد سماه غير ابن شهيد عن سفيان عن عبيد

عن الازل في قول الله عز وجل وقيل بينه وبين ما يتبعون قال بينهم وبين الايمان. ما ورد على الاحق من حكم الاضحية قال الامام والمراد بذلك انه يعني عند البعث او انه يعني آآ آآ يعني الايمان يعني لا ينفعهم بعد ما يشاهدوا

من غير مسمى فهو هو غير ذلك لان هذا قال حبيبنا محمد ابن كثير عن سفيان عن رجل انزلناه غير ابن كثير. الفتيان عن عن عبيد بالطين قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن رجل قد سماه غير ابن كبير

الف ريال عن عبيد عن عبيد اصلي هذا هو هذا الذي من ما هو غيره قال حبيبنا محمد ابن كثير عن رجل قد سماه غير ابن كثير. نعم وهذا الطريقة الثانية

التي فيها الركنة قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا سليم عن ابن حول قال كنت كنت اسير بالكام فناداني رجل من خلفي فالتفت فاذا رجاء البحيرة فقال يا ابا عوف ما هذا الذي يذكرون عن الحسن؟ قال قلت انه يكذبون على الحسن كثيرا

وهو يعني يشبه الجواب الذي خالفه ذلك الذي اخذ قال ما هذا دليل؟ قال انهم يجوبون عليه كثيرا. نسب اليه يعني شيئا من القدر ولا انه تبين انه سليم مدارس

قال حدثنا محمد بن عبيد محمد بن شجاع وهو نعم قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد قال سمعت ايوب يقول كذب على الحسن ظربان من الناس قوم القدر رأيهم وهم يريدون ان يلقوا بذلك رأيهم. وقوم لهم في قلوبهم ثآن وبغض. يقولون عليك من قوله

كذا اليس من قوله كذا ثم اراد هذا الاثر ان يريدون ان اليه وان ينسقوا آآ باطلهم بنسبة ذلك الى الحسن وقوم في قلوبهم حين اذى يعني ظهر فهم يضيفون اليه كذلك منه فيقول عليك من قوله كذا اليس من قوله كذا

ها اه الحمد لله سليمان ابن حرب؟ عن ايوب قال حدثنا ابن المثنى ان احد كبير العنبري حدثه قال كان قرة بن خالد يقول لنا يا فتيان لا تغلبوا على الحسن فانه كان فانه

وكان رأيه السنة والطواف لا تغلب على الحسن فان رئيس السنة والصواب. يعني لا تغلب عليه يعني لا يغلبكم وقدري عليه وانما هو ليس منهم وانما هو منكم. فهو على الحق وليس على الضلالة

قال حدثنا ابن المثنى ابن المثنى فهو محمد ابن مثنى ابن موسى الجنة عن قال حدثنا ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا حماد ابن زيد عن ابن عوف قال لو علمنا ان كلمة الحسن تبلغ ما بلغت لك

تبنى برجوعه كتابا واشهدنا عليه شهودا. ولكننا قلنا كلمة خرجت لا تحمل. عن عبد الله بن عوف قال لو كنا نعلم ان هذه الكلمة للراجح الحسن يعني اه نبلغها بلغت تبلغ ما بلغت لکنتم في الرجوع واسع على ذلك. لكن قلنا كلمة يعني لا تحمل ولكنها حملت. وكأنه يعني حصل منه

المهم فتلقفه من تلقفه واشاعه من اشاعة وما جاء عنه من النصوص الكثيرة يدل على سلامته قال حدثنا ابن المثنى وابن بشار ابن المثنى مر ذكره البشار هو محمد ابن شعر وهو فقه اخرج اصحابه وهذان الاثنان

اه من شروط اصحاب الكتب الستة نشوف المؤمن البخاري تعليقك وهنا فما ادري يعني ذكر عن حماد ابن زيد عن ابن عوف عن حماد ابن زيد قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حسدنا حماد بن زيد عن ايوب قال قال لي الحسن ما انا بعائد الى شيء منه ابدأ. ثم اورد هذا

عن ايوب انه قال وهذا الاثر يدل على انه حصل من شيء ان يكون يعني هذا الذي آآ الذي هو مشتبه وان الناس فاخبر بانه لا يعود الى شيء من ذلك لان هذا الذي يؤدي اليه

قال حدثنا سليمان ابن حرب عن حماد ابن زيد عن ايوب عن الحسن قال حدثنا هلال ابن بشر قال حدثنا عثمان ابن عثمان عن عثمان البديري قال ما فسر الحسن اية قط الا على الاثبات

وقال فهذا هو خلاف الشيء الذي ذكر اليه وهذه نصوص كثيرة واثار متعددة كلها تدل على سلامة البدن قال حدثنا هلال ابن بشر عن

عثمان ابن عثمان ربما وهي رواه مسلم

عليه قال باب محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلت هل يصح حديث القدرية؟ ثم جوس هذه الامة هل يهجر صاحب البدعة ان كان صديقا لي واترك معاملته بسبب بدعته بفعل ابن عمر؟ الذي يهمله الانسان يحرص على مناصحة

وعلى يعني توجيهه ذلك فهو مطلوب وان لم يحصل ذلك المواد الحجرية لماذا عبد الله ابن عمر؟ قال هذا ولم يتثبت اولا قبل ان يتبرأ من صاحبه يعني يمكن يكون الطفل

ان هذا الذي يفعله بهذا التكبر يقول الا يحتمل ان يكون سبب ضعف اثر الحسن في قوله وهي بينه وبين ما يشتهون ان الرجل الذي سمى المبهم عبيد ابن هو مبهم ايضا

عن ابن الجبير عن وذكر رجلا قد سماه غير ابن كثير عن سفيان فهمناه بغيره كثير الزبيان على وهذا الكريم الذي يسمى عبيد الربطي فلعل الحافظ قال عنه امر اسماعيل لان نسخته من السنن على رواية اللبلي

وهذه الآثار ليست بواجب نعم لكن عندي هل هذا آآ كذلك آآ لهذا الموجب او هذه الروايات ناصحة حديث ان يقال دبر كل صلاة اللهم اجرني من النار سبع مرات

قال في حديث هل اخرج الامام مسلم شيئا من الاحاديث عن شيخه البخاري هذا الشيء لكن ان ذكروا يعني ان من سبب عدم لانه ادرك الذين ادرك عن البخاري المشاركة يعني في شيوخته

واظن انه يعني يأخذون بالعالى ولا ينظرون الى منزل اذا وجدوا حاجة وهو ليس بين وفاتيهما الى خمس سنوات منعهم شيوخ البخاري يقول وهل اخرج البخاري للامام احمد في كتابه

نعم اخرج ما حال الامام الترمذي من حيث التصحيح والتضعيف هل يعز من المعتدلين؟ ام من المتشددين آآ ومعلوم ان الامام رحمة الله عليه اهله عناية في هذا العلم وايضا معنا

اللي فيه علة وهو متميز على غيره من الكتب والشدة الباقية يعني هذه العناية وكذلك فيما يتعلق بالكلام الفقهاء وبيان آآ الفقهاء من الصحابة من ماذا نزل يعني عنده عناية بهذا

لماذا عليه اه الرجاء عرض السؤال على شيء من اهمية القصوى حيث اننا قادمون من مصر لسؤال ائمة الحرمين السؤال ما قول فضيلتكم عن جماعة تبدل شيخ الاسلام واما حنيفة وابن حجر والنووي والالباني. وغير ذلك من علماء المسلمين ما واجبنا نحو هؤلاء

تواجهكم مع هؤلاء انكم تنصحونهم الهداية ولا تأمرون بكلامهم هؤلاء يعتبرون فقهاء طريق تحليل العلم هل يصح اذا اراد الانسان ان يخطب بهذا الكلام الذي قاله عمر ابن عبد العزيز في غرفة جمعة في بلده ان يترجم على المنبر هذا الاثر

رأي قوم لكن تأتي بمعنى ولا مسألة للغاء المرفق بغير العربية ما تخلوا من العربية ولا تكون بالعربية في انادي لا يفهمون العربية عباد الله احد الجواري ولا يعني الدعاء اللهم ان كنت كتبتني عندك اني ان اضل بعد الهدى فاقبض روعي قبل ان اضل وان ازيق

ما يفرح مثل هذا الدعاء وانما يفعل روح الهداية وان يهدمه من الضلالة واما قولها اللهم دعاءهم واضح يعني يسأل الله ان يجعله مبتديا وان يهديه وان تجده وان يرشده الى ما نظر

سياق الاية يقول ربنا ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقه فقال بعضهم اي للاختلاف خلقهم؟ وهذا الاختلاف ايضا الى الى جنة والى نار ما صحة حديث من لزم الاستغفار جعل الله له من كل فرجا ومن كل ضيق مخرجا

فاذا كان الحديث ضعيف هل يجوز للانسان ان يكثر من الاستغفار؟ رجاء تفريج الهموم اليهود الان ضعفه يقول الشيخ الالباني بمجلد الثالث من السلسلة الضعيفة ثلاثين يكون وانهار تساهل الترمذي بمناظرة فقد تتبعت

واحاديثه حديث عن متساهل لكن يعني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابو داوود يرحمه الله تعالى باب في التفضيل. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة

قال حدثنا اسود بن عامر قال

حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبيد الله النافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم لا نفاضل بينهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين فيقول الامام ابو داوود في الثاني افاظت على

اي تقرير للاشخاص في بيان هذا افضل من هذا او ان هذا خير من هذا ومعلوم ان هذا التفضيل الذي هو يتعلق بالناس بالدرجات عند الله عز وجل هذا لا بد فيه من دليل

لان هذا من امور غيبية التي لا تعرف الا بالدليل ان هذا افضل من هذا او هذا خير من هذا بان يكون جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام سواء كان من قوله او ان قارئ عليه الصلاة والسلام

واما التفضيل لامور تظهر ان يكون فلا نعلم من فلان او فلان آآ يتميز على فلان في العلم او غير ذلك هذاك وهذا يمكن ان يعرف

بالمشاهدة والمعينة كما جاء في الحديث عن كتاب الله

فان هذا يمكن ان يعرف. واما التفضيل الذي هو فلان خير ام فلان منزلة عند الله اعظم من فلان. هذه ما تعرف الا بالدليل. وما تعرف الا بالنص رسول الله عليه الصلاة والسلام

ابو داود رحمه الله حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال كنا والنبي صلى الله عليه وسلم حي المخير فنقول كنا لا نعدل لابي بكر احدا. ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم حينما نقول فلان افضل من فلان هذا يحكي عن شيء كان في زمنه. صلى الله عليه وسلم. وفي حياته عليه الصلاة والسلام واما بعد ذلك بعد ان عرفت النصوص جاءت النصوص في التفضيل فانه يتعين امشي الى ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان الخلفاء الراشدين الاربعة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هم افضل من غيرهم وغير هذه الامة بعد نبينهم

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم وعن الصحابة اجمعين وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. والخلافة ترتيبهم فيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا هو

الذي تم وهذا هو الذي وقع وخلافتهم وهم جميعا خلفاء راشدون بنص حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله فعليكم سنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم في هذه الامور فانكم لا بدعة ضلالة وخلافتهم خلافة نبوة كما جاء ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء اه اهل السنة والجماعة متفقون على ان ترتيب الخلفاء بالخلافة هو هذا الترتيب الذي وقع الذي حصل ومن اعترض عليه او تكلم فيه او قدح فيه فقد قدح بما حصل من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام الذين انصروا هذه الامة والذين هم احرص الناس على كل خير

واصدق الناس الى كل خير الله تعالى عنهم وارضاهم. واما بالنسبة للتفصيل فابو بكر ثم عمر ثم عثمان وتقديم عثمان على علي هو المشهور عند اهل السنة والجماعة. وهو قول جمهورهم. وقد جاء عن بعض اهل السنة والجماعة

ان علي افضل من عثمان ولكن الذين يقولون بتفضيل علي عثمان لا يقولون بانه احق بالخلافة وانه اولى منه خلافة. لانه كما جاء عن بعض السلف من قدم عليا على عثمان وقد ادري بالمهاجرين والانصار. يعني كونه يقدر الخلافة او رأى انه اولى حقه بالخلافة. لان فهذا اعتراض على ما حصل منهم وعلى ما جرى منهم من تقديم عثمان على علي رضي الله تعالى عن الجميع. بعض اهل السنة قال ان عليا افضل من عثمان ولكن ما قال انه احق مثل الخلافة. لان الخلافة وترتيب الخلافة

فهذا متفق عليه بين اهل السنة. وانما الخلاف فيما يتعلق بالتفصيل. ومن المعلوم انه حتى على هذا القول الذي يعني قاله بعض اهل السنة من ان علي افضل لا يجوز تلبية الفاضل مع وجود الفاضل. المفضل

مع وجود الفاضل هذا تائر وزائر لكن القول الذي يعني عليه اهل السنة او جمهور اهل السنة او الذي تقر عليه قول اهل السنة ان عثمان رضي الله عنه افضل من علي وان ترتيبهم ذو الفضل كترتيبهم ذو

اذا وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية ان مسألة تقديم عثمان على علي او علي على عثمان ليست من المساجد التي يبذع فيها والتي يكون من قال بها يعتبر من اهل البدع فانه قال فيها جماعة من اهل السنة وان كان القول الصحيح هو خلاف ذلك القول وانما هو القول الذي عليه جمهور اهل السنة هو تقديم عثمان على علي رضي الله تعالى عنهم وعن الصحابة اجمعين في الفضل فنقول عبدالله بن عمر كنا لا نعدل بابي بكر احدا. يعني ما نقدم عليه احدا ولا نسوي به احدا. بل هو مقدم على غيره. بل

ومقدم على غيره ومعلوم ان النصوص الكثيرة جاءت في بيان فضله وبيان عظيم قدره ومنزلته ومن اوضحها واشهرها الحديث الذي رواه جند ابن عبد الله البجلي وهو في صحيح مسلم

قال عليه الصلاة والسلام لا تنسوا قال جند سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يقول اني ابرأ الى الله ان يقول لي منكم خليل فان الله اتخذني خليل

كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. وقد اخبر عليه الصلاة والسلام عن امر لا يكون. ان لو كان فكيف يكون؟ اخبر عن امر لا يكون وهو كونه يتخذ قليلا من امته. واخبر انه لو كان

هذا الذي لا يكون فان الذي يكون احق به هو الذي يظفر به ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهذا يدل على وعلى تقدمه على غيره وتمييزه على غيره. وكذلك ما جاء في تقديمه

واتفاق المسلمين عليه. وقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في حقه وفي حق خلافته جاب الله والمؤمنون الا ابا بكر قال عليه الصلاة والسلام لعائشة ادعي لي اباك واخاك ليكتب كتابا فاني اخشى ان يتمنى المتمني او يقول قائل

ثم انه عليه الصلاة والسلام قال ياأبي الله والمسلمون الا بغير. يعني الذي اريد ان اقصده سيتحقق. وسيكون وسيتم لان الله تعالى ياأبي الا ابا بكر والمؤمنون ياأبون الا ابا بكر وقد حصل هذا الذي اخبر به النبي الكريم عليه

سلام و ابي الله الى ابا بكر و ابي المؤمنين الا ابا بكر فاتفق المسلمون واتفق الصحابة على بيعة رسول الله بيعة ابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسموه خليفة رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ورضي الله تعالى عن ابي بكر وعن الصحابة اجمعين ثم عمر يليه في الفضل فهذا متفق عليه وهو الذي يليه في الخلافة ثم رضي الله تعالى عنه وقد عرفنا ان في ذلك خلافا لبعض اهل السنة وان ذلك لا يؤثر ولا يعتبر صاحب وهو مبتدع او صاحب بدعة وان كان القول الحق. خلاف ذلك القول الذي هو اه الحق نقول الحق وتقديم عثمان رضي الله تعالى عنه على غيره فكون آآ عمر ابن عمر رضي الله عنه يقول كنا نخير ورسول الله نحيا فنقول فننادي ثم عمر ثم عثمان ثم يترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفاضل بينهم قال الخطابي لعل الحديث محمول على ان المقصود بذلك ان الذين هم اه انه ذكر الكبار واصحابه صلى الله عليه وسلم الكبار واما من ورائهم فلا يشك بان علي رضي الله عنه هو الذي يلي عثمان وانه افضل ابن غيره ولكنه استتر على ذكر الكبار والمتقدمين في السن والذين لهم المنزلة والمكانة الرفيعة عند صلى الله عليه وسلم وهم اهل مشورته والمقربون اليه وعلي رضي الله عنه هو دونه في السن وليس من من كبارهم ولا لكن لا شك انه هو خير اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام رضي الله تعالى عن علي وعن الصحابة اجمعين وبعد الثلاثة فهو خيرهم بعد الثلاثة بعد لكن عمر وعثمان ثم ان هؤلاء الاربعة الذين هم خلفاء الراشدون والذين افضلوا هذه الامة كلهم لهم صلة برسول الله صلة مطهرة علي رضي الله عنه عنده القرابة والمصاهرة هو ابو بكر وعمر قد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وتزوج عائشة مثل ذكر فحصه بنت عمر والاخير ان علي تزوج من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم. فعثمان رضي الله عنه تزوج ابنتين. من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد يكون ام كلثوم. ولذا ولذا يقال له ذو النورين وعلي رضي الله عنه تزوج فاطمة فاذا كلهم اصحابه وكلهم له يعني بمنزلة قريبة لكن من الاولان تزوجا منهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخران تزوجا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رضي الله تعالى عنهم وعن الصحابة اه اجمعين وقد جاءت النصوص آآ او جاء وقد جاء الحديث في بيان العشرة المبشرين بالجنة وآآ آ علي رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم سردهم في حديث واحد فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة واثنان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والجبال في الجنة الجنة عشرة قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لقبوا اللقب اللي هو من عشرة لانه شهد لهم في حديث واحد. وقد شهد لغيرهم في في احاديث متعددة وفي مناسبات مختلفة. لكن هؤلاء اشتهروا بهذا اللقب لانهم شهد لهم الجنة في حديث واحد فطرده النبي عليه الصلاة والسلام واما غيرهم فجاءت الشهادة له في مناسبات مثل ما جاء في الحكم الحسيني شهيد شباب اهل الجنة وجاء في حديث وفي قصة عكاشة المحصن وجاءوا كذلك ثابت بن قيس بن شماس وكذلك بلال وغيره من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام الذين جاءت الشهادة لهم بالجنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديث متعددة قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه عثمان بن ابي شيبه ثقة اخرجه اصحاب الكتب الستة عند الترمذي وان النسائي فانه قد اخرج له في عمل يوم وليلة عن اسود بن عامر اسود بن عامر هو ثقة اصحاب الكتب الستة عن عبد العزيز بن ابي سلمة عبد العزيز بن ابي سلمة وثقة اخرجه اصحابه عبيد الله عن عبيد الله ابن عمر ابن حصن ابن عاصم ابن عمر العمري المصغر وهو ثقة اخرجنا اصحابه ابن عمر وهو ثقة اخرجه اصحابك بشدة عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الصحابي الجليل وواحد آآ العبادي الاربعة من الصحابة واحد السبعة المعروفين في كثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الاخ يقول ما معنى قولكم خلافة هؤلاء خلافة نبوة يعني انهم جاؤوا آآ بعد النبي صلى الله عليه وسلم وانهم خلفاؤه وقد آآ جاء الحث على اتباع سنتهم وبعد ذلك تكون ملجا كما جاء في الحديث وبعد ذلك يؤتي الله ملكه من يشاء. يعني معنى ذلك ان الخلفاء الراشدون الذين جاءوا بعده مباشرة ومدتهم ثلاثون سنة ابو بكر له سنتان واشهر وعمر له عشر سنوات اشهر واثنى اثنا عشر سنة واشهر علي رضي الله عنه قريب من خمس سنوات وهي ثلاثون سنة خلافتهم خلفه نبوة. يعني انهم جاءوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا خلفاء له جاءوا بعده وقاموا بالامر بعده خير قيام شيخنا شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية ان رأي اهل السنة استقر على تفضيل عثمان على علي. نعم هذا هو المشهور الذي اه يعني جاء عن بعض العلماء ولكن مشهور يعني ان قضية بعضهم اذا كان يذكر في خراجهم انهم يقولون بتفضيل علي واما بعض العلماء يعني آآ يقدر فيهم يعني لذلك وانه يذكرهم في من تكلم فيه يعني بسبب ذلك مثل ما ذكر ذلك الذهبي في كتابه الميزان في ترجمة عبد الرحمن ابن ابي حاتم الامام ابن الامام انه اورده في كتابه الميزان ليدافع عنه الذهبي رحمه الله ذكر انه يذكر في كتابه الميزان لنقل الرجال ميزان الاعتدال في نقل الرجال. اناسا ليسوا مجروحين. ولكنه يذكرهم ليدافع عنهم. في اه

يعني اه شيه نضيف اليهم وهم من كبار المحدثين ومنهم ابن ابي حاتم فانه قال في ترجمته او ابو الفضل السليمانى في كتابه الضعفاء وبئس ما صنع. ولعل ذلك لكونه يقول بتفضيل علي على عثمان. قالوا مثل هذا هذا قال به جماعة من اهل السنة وسمى جماعة منهم منهم الاعمش ويعني واخرين. نعم قال هل المخالف لهذا بعد الاستقرار؟ ويعتبر مبتدع؟ لا لا ما يخالف. لان شيخ الاسلام ابن تيمية كرة القرن كامل وهو وهو يقول انه لا يبتع. يعني من يقول بذلك قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عن قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال ابن عبد الله ان ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه واله وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم اجمعين ثم اراد ابو داود الاثر من طريق اخرى. عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما طريق ابنه سالم انه قال فنقول اي افضل هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. بعد نبينا يعني بعد يعني اه بعثته ليس معنى ذلك ان انهم يفضلون على حجز الانبياء بل الانبياء افضل من جميع آآ من جميع البشر افضل من غيرهم ولكن المقصود يعني بعده يعني بعدها بعثة الرسول وسلم خيره هذه الامة او خير الناس هم هؤلاء. فلا يعني آآ يتوهم انهم يفضلون على غيرهم من احد من الانبياء فان الانبياء مفضلون على غيرهم وغيرهم انما هو تبع لهم. ويأتي في المنزلة بعدهم. وآآ لم يكن لهم مقدمون على غيرهم وهم ارفع الناس درجة وعلى الناس منزلة عليهم الصلاة والسلام. ولكن اقول ذلك يعني بعد بعثته بعد وجوده والرسول ولم يقلهم مضوا قبله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال حدثنا احمد بن صالح احمد بن صالح المصري البخاري وابو داود والترمذي في الشمائل. ابن خالد الايدي وهو صحيح البخاري وابو داود. البخاري وابو داود. عن يونس؟ عن يونس ابن يزيد الايدي فقط. عن ابن شهاب محمد ابن مسلم من عباد الله من شهر زهري ثقة اخرجها سالم ابن عبد الله ابن عمر هو ثقة فقيه وهو احد فقهاء المدينة السبعة في عصر هذا احد الاقوال الثلاثة والسابع منهم حديث اخرجه اصحابه عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقرأ قال حدثنا محمد ابن كثير قال حدثنا سفيان قال حدثنا جامع ابن ابي راشد قال حدثنا ابو يعلى عن محمد ابن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ابو بكر قال قلت ثم من؟ قال ثم عمر قال ثم خشيت ان اقول ثم من؟ فيقول عثمان. فقلت ثم انت يا ابتي؟ قال ما انا الا رجل من المسلمين. ثم ابو داود هذا الاثر عن علي رضي الله عنه انه سأل ابنه محمد ابن علي المشهور بالحنفية من خير الناس فقال ابو بكر قلت ثم ان قال عمر وخشيت ان يقول عثمان فقلت ثم انت علمائنا الى رجل من المسلمين وهذا يدلنا على ان تقديم ابي بكر وعمر هذا مستقر ومعروف رضي الله عنه ثبت عنه ذلك كما جاء من هذا الاثر الصحيح الثابت عنه وهذا كما هو معلوم مبني على ما يعلمونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في حديث عمرو بن العاص. كان احب الناس اليه قال عائشة قالوا من الرجال قال ابوها قال ثم من قال عمر هذا عمر فهم يعلمون ذلك من رسول الله وعلي رضي الله عنه وارضاه كما ثبت يعني في هذا الحديث آآ يخبر بان حور الناس وان يصطلح هذه الامة بعد رسول الله او ابو بكر ثم عمر. ثم قول علي قول محمد الحنفية ثم خشيت ان يقول عثمان كأنه قد استقر او قد اشتهر يعني عندهم ان عثمان هو الذي يلي اه عمر كما مر وفي كلام ابن عمر الذي مر من الطريقين سابقين وكانه قال ذلك لما هو معروف بينهم وما كانوا يتحدثون به كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنه قال فخشيت ان اقول ثم من؟ فيقول عثمان فقلت ثم انت تخاطبه؟ قال ما انا الا رجل من المتعبيين. نعم قال حدثنا محمد ابن كثير محمد ابن كثير العبدي ثقة من اخرجه عن سفيان عن سفيان هو الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة من احد اصحاب جامع بن ابي راشد؟ الجامع بن ابي راشد ثقة ثقة عن ابي يعلى عن ابي يعلى اخو المنذر ابن يعلى منذر بن يعلى عن محمد بن حنفية عن محمد ابن حنفية هو محمد ابن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن ابيه علي ابن ابي طالب امير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين الهاديين المهديين صاحب المناقب الجنة والفضائل الكثيرة رضي الله تعالى عنه وحديثه عند اصحابه قال حدثنا محمد بن مسكين قال حدثنا محمد يعني الثريابي قال سمعت سفيان يقول من زعم ان عليا رضي الله عنه كان احق في الولاية منهما فقد خط ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار. وما اراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء وذكر هذا الاثر عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال من من قال من زعم ان عليا رضي الله عنه كان ان علي رضي الله عنه كان افضل منهما اي من الشيخين. احق بالولاية من امته؟ احق بالولاية منهما. احق بالولاية منهما. فقد خط ابا بكر قطع المهاجرين والانصار لان لان آآ ابا بكر يعني آآ بيع ذو خلافة وقبل البيعة بالخلافة وعمر يعني ممن بايعه بل هو اول من بايعه وكذلك المهاجرين والانصار بايعوه. فمن زعم انه احق بالولاية منهما

فقد قطعهم جميعا واتبع غير سبيل المؤمنين. واتبع غير سبيل المؤمنين. لانهم اتفقوا على ذلك. ولهذا جاء عن بعض العلماء انه قال انه قال يعني اه اه يعني في فيما يتعلق بتفضيلهما بتفضيل يعني غيرهما عليهما انه قد اجري بالمهاجرين والانصار. وكذلك هنا يعني معنى ذلك ان من قال انه احق معناه انها ترضى على المهاجرين والانصار وخطأ المهاجرين والانصار وهم وهم خير هذه

ثم وهم احرص الناس على كل خير واسبق الناس الى كل خير عنهم وارضاهم. نعم وما اراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء. ومعروف يعني معناه انه يقول له عمل لانه آآ يعني خالف ما عليه اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد ابن مسكين محمد المسكين ثقة اخرج له البخاري ومسلم وابو داود والنسائي البخاري ومسلم وابو داود والنسائي المحمد يعني الفريري عن محمد ابن يوسف الفريري ثقة اخرجه سفيان هو الثوري قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس قال حدثنا قال حدثنا عباد السمات قال سمعت سفيان الثوري يقول الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعمر بن عبد العزيز. ثم ذكر هذا الاثر عن ام سفيان الثوري انه قال الخلفاء الخمسة ابو بكر وعمر واثنان وعلي وعمر ابن عبد العزيز هؤلاء هم الخلفاء لا شك انهم الخلفاء وقد تقدمه خلفاء وقد قال ان صلى الله عليه وسلم آآ لا يزال امر الناس قائما ما وليهم اثنا عشر خليفة. ولا شك ان عمر بن عبد العزيز منهم ومعاوية رضي الله عنه. يعني قبله منهم ويعني اه وبعد الخلفاء الراشدين ثمانية من بني امية ثمانية من بني امية في اه اه آآ وكلهم وصفوا بانهم خلفاء وانهم وصف بانهم خلفاء. فلا يزال امر المثة ماضيا. ما اوليهم اثنا عشر خليفة وقد كان كذلك قد كان امر الناس ماضيا وكان وكان المسلمين لهم قوة وكانوا يجاهدون ينتقلون الى بلاد الكفار ويغزونهم في بلادهم غسل والجوش في زمن بني امية وصلت الى المحيط الاطلسي والى الصين والهند والهند. كل ذلك حصل وكان الامر كما اخبر بذلك الرسول امر الناس قائما في ذلك الوقت امر الناس قائما يعني في ذلك الوقت هو الجهاد قائم والاخوة للمسلمين و التغلب لهم على اعدائهم وهم يغزونهم في بلادهم ويخرجونهم من الظلمات الى النور ويهدونهم الى الصراط المستقيم خيرا لهم بالدين ولم يأتي بعد الخلفاء الراشدين من الولاة من الملوك او الخلفاء مثل معاوية رضي الله عنه. لانه صحابي. والصحابة افضل من غيرهم. اي واحد من الصحابة افضل من اي واحد من التابعين قال عليه الصلاة والسلام ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فالصحابة خير من التابعين وكل واحد من الصحابة يعتبر افضل من اي واحد من التابعين. هذا لهم ميزة على غيرهم. وعمر ابن عبيد من التابعين. وهو واي حر منه وافضل منه وافضل من كل تابعيه. من كل من جاء بعده. لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتميزون على غيرهم ويفضلون على غيرهم وهذا الاثر الذي جاء عن سفيان غير صحيح لان في سادية نعم مجهول وهو مجهول فهو غير ثابت هذا الاثر. نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس محمد ابن يحيى الفارس الدفلي ثقة اخرجه البخاري واصحاب السنة. عن قبيصة عن قبيصة ابن عقبة وهو يقول ربما قال عن عباد السماك ابو داود